سمة الحياء لدى طلبة جامعة تكريت وعلاقتها بتأكيد الذات

أ.م.د.ابتسام محمود محمد / معهد الفنون الجميلة للبنين – تكريت

المستخلص:

هدفت الدراسة الى التعرف على الحياء لدى طلبة جامعة تكريت ومستوى الحياء لديهم على وفق متغيرات الجنس(ذكور-إناث) والتخصص (علمي-إنساني) و مستوى تأكيد الذات لدى طلبة جامعة تكريت، و مستوى تأكيد الذات وفق متغير الجنس (ذكور-إناث) والتخصص (علمي-إنساني)، وطبيعة العلاقة بين سمة الحياء وتأكيد الذت لدى طلبة جامعة تكريت , قامت الباحثة ببناء مقياس سمة الحياء وتكون من اربع مجالات هي (مجال الحشمة، مجال اجتناب القبيح، مجال تأنيب الضمير، مجال الخوف) وقامت بإيجاد صدق الثبات له كما قامت الباحثة بتبني وتكييف مقياس تأكيد الذات لـ (شوقي، ١٩٩٨) والذي اعتمده (آل هاشم، ٢٠١٣) في دراسته، وقامت الباحثة باستخراج الصدق والثبات لمقياس التأكيد والثبات، وقامت الباحثة بتطبيق المقياسين على عينة البحث الاساسية والمكونة من (٦٠٠) طالب وطالبة من المرحلة الاولى من جامعة تكريت وبعد جمع استمارات المعلومات تم معالجة البيانات احصائيا باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين واختبار مربع كاي والاختبار التائي لعينة واحدة ومعامل ارتباط بيرسون ومعادلة الفا-كرونباخ وقد توصلت الباحثة الى النتائج الآتية:

١- إن سمة الحياء لدى افراد العينة مرتفعة.

٢- إن الإناث يتفوقن على الذكور في مجتمعنا في سمة الحياء وأن الحياء في التخصص العلمي أعلى منه في التخصص الإنساني.

٣- إن تاكيد الذات لدى افراد العينة مرتفع .

٤- عدم وجود فرق في تأكيد الذات حسب متغير الجنس (ذكور- إناث) ووجود فرق في التخصص لصالح التخصص العلمي لمتغير تأكيد الذات.

٥- وجود علاقة ارتباطية إيجابية (طردية) ودالة احصائيا بين كل من سمة الحياء وتأكيد الذات.

وفي ضوء هذه النتائج وضعت الباحثة مجموعة من الاستنتاجات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: الحياء ، تاكبد الذات

أولا: . مشكلة البحث

هناك أزمات واشكاليات واضطرابات بدأت تظهر وتتسابق في الظهور تبدأ من فوضى أخلاقية وشبكات فضائية تحمل الكثير من اللهو الفارغ وانحدارا خطيرا للقيم الإنسانية الفاضلة، وهذا يذكرنا بوصف النبي (صل الله عليه وسلم) لنساء من امته لم يراهن بعد" كاسيات عاريات روسهن كأسنمة البخت" واذا اردت نصحها تراها اقنعت نفسها بالحرية الشخصية والرد بكلام يدل على عدم الحياء وتشعر انها فاقدة او متدنية الحياء، كذلك الشباب تراهم يجملون انفسهم ويقلدون الفتيات ويتلفظون بكلمات تدل على تدني او انعدام الحياء فيدفعك الحنين الى ماضي الإسلام العفيف الغريب اليوم في بلاده فتلاحظ بان الصفات الحميدة قد تدنى مستواها لدى هؤلاء الشباب يتلفظون الفاظ نابية تدل على انحدار الاخلاق وعدم الحياء.

ومن خلال معايشة الباحثة للواقع الاجتماعي لطلبة الجامعة فقد لاحظت الباحثة انخفاضا في مستوى الحياء لدى الطلبة، كما لاحظت واحست بتدني مستوى تأكيد الذات لذلك ارتأت الباحثة القيام بالدراسة الحالية كمحاولة علمية للكشف عن تأكيد الذات و مستوى الحياء لدى طلبة الجامعة كذلك الكشف عن العلاقة بين تأكيد الذات وسمة الحياء.

ثانيا: اهمية البحث

ان تأكيد ذات الفرد ضروري بالنسبة لطلبة الجامعة لأسباب عديدة منها مثل المغتربين وخصوصاً طلبة الصفوف الأولى والذين يلتحقون بالأقسام الداخلية للجامعة ويعيشون مع افراد خارج محيط العائلة حيث يتعاملون بصورة مكثفة مع اعداد كبيرة من الافراد الذين قد تختلف تقاليدهم عن ذلك الفرد وهو ضرورة ان يعبر الفرد عن اختلافه معهم بصورة واضحة حيث يتجنب محاولات الرفض والاستقطاب وجهات النظر والانماط المعيشية فهنا يجب ان يؤكد الفرد ذاته وهو ما يتطلب القدرة على الإفصاح عن هذه الجوانب بشكل صريح ومحدد للأخرين لضمان حقوقه (الحلو ٢٠١٢: ٣١) .

اذ ان الشخص المؤكد لذاته هو الشخص الإيجابي في علاقاته الاجتماعية الجريء والواثق من نفسه وهو الذي يستطيع ان يبادر ويناقش رأيه ويدافع عن وجهه نظره وبمقدرته القيام باي نشاط اجتماعي أي بمقدرته ان يعبر عن انفعالاته الإيجابية وأفعاله الدالة على الاستحسان والقبول والحب والود والاهتمام والصداقة (سمور ٢٠١٢: ٣) .

كما ان الشخص المؤكد لذاته له خصائص وسمات وهي التوافق بين سلوكه الظاهر ومشاعره الداخلية كذلك لديه القدرة على ان يبدى ما لديه من اراء ورغبات بوضوح وفي ذات الوقت لديه القدرة على الطلب والرفض بأسلوب لبق ولديه القدرة على التواضع مع الاخرين

ان سلوك الفرد هو مقياس لشخصيته والذي من خلاله يعكس ثقافته ويجسد حضارته ومدى احترام الشخص لذاته وللأخرين كما وقد يرجع الية السبب الرئيسي في فشل او نجاح الفرد في أداء مهمه علمية وحياتية فالسلوك البشري وعلاقته الإنسانية لها اثرها الفعال في حياة الفرد وعلاقته التي تربط الفرد بالمجتمع

ليست علاقة سلبية او تعارضيه متضادة بل هي حركة يملأها التفاعل المستمر والتبادل فتفاعل الفرد مع المجتمع التماسك والتداخل الاجتماعي وبتأثير هذا التفاعل والتبادل للأدوار الاجتماعية يحصل التكامل النفسي للأفراد والتكامل الاجتماعي للمجتمع والفرد يحقق ذاته من خلال التفاعل مع الافراد (القحطاني ١٤٣٠: ٢)

الفرد الذي يتمتع بالحياء يستمد قوة شخصيته واثبات وجودة الإيجابي المرغوب فيه من خلال معاملته على الأصعدة الحياتية المختلفة , وان تأكيد الذات والتي تحمل في طياتها ضرورة ان يعبر الفرد عن مشاعره بصدق وامانة في جميع المواقف المختلفة وبكل صراحة بدون خجل او خوف واخذ لحقوقه الكاملة , ومن هنا تتضح العلاقة الإيجابية بين الحياء وتأكيد الذات فالحياء لا يمنع صاحبة من ان يمارس حقوقه الكاملة في أي مجال فالفرد المستقيم الواضح في تعامله لا وجود للمبرر لامتناع من وجود الدبلوماسية في تعامله بالطريقة الراقية والمهذبة أي ان العلاقة فيما بينهم علاقة موجبة حيث كلما زاد حياء الفرد اكد ذاته ووجودهما يعني تمتع أصحابها بالصحة النفسية حيث سمة الحياء تحمل في طياتها معاني الإنسانية النبيلة والراقية

فالحياء نجده بالتأمل قد يدخل في كل اعمال الناس واقوالهم ولذلك فلابد ان يكون له احكام في شرع الله المطهر فالحياء يمنع الفرد ان يقع في المحرمات لان ترك المحرمات واجب وما يؤدي للواجب فهو واجب فحكم الحياء يكون الندب ان ترك المكروه مندوب مستحب وإذا منع الحياء صاحبة من فعل شيء مباح فهذا من كمال خلق الحياء لدى صاحبة اذ قد يستحي من فعل المباح خشية ان يستدرج الى ما هو مكروه فالحياء هو ذلك الخلق الكريم الذي ينهي عن اجتناب القبيح ويدفع بصاحبة الى عدم التقصير في حق ذي الحق .

ثالثا: اهداف البحث

يهدف البحث الحالي الى التعرف على: .

١. مستوى الحياء لدى طلبة الجامعة

٢. مستوى الحياء على وفق متغيرات الجنس (ذكور . اناث) التخصص (علمي . انساني)

٣. مستوى تأكيد الذات لدى طلبة الجامعة

٤ –مستوى تأكيد الذات على وفق متغيرات الجنس (ذكور. اناث) التخصص (علمي . انساني)

٥. طبيعة العلاقة بين سمة الحياء وتأكيد الذات لدى طلبة جامعة تكريت

رابعا: حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة تكريت للدراسات الصباحية الأولية والتخصصات (العلمية . الإنسانية) وللجنس (ذكور . اناث) للعام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧.

خامسا: تحديد المصطلحات

سمة الحياء

عرفها نجاتي ٢٠٠٢هو حالة انفعالية يشعر بها الانسان بالخوف والخجل من فعل ما هو مذموم ومستقبح او ما هو غير مقبول ديناً واخلاقياً (نجاتي ٢٠٠٢ :١١٥)

التعريف الاجرائي: هو الدرجة التي يحصل عليها طالب او طالبة جامعة تكريت في مقياس الحياء والذي اعدته الباحثة والذي يتمثل بمجالات الحشمة واجتناب القبيح والرحمة والعطف والمودة وتأنيب الضمير والخوف .

تأكيد الذات

يعرف عرافي ٢٠١٢ بانها القدرة على التعبير عن المشاعر وان يختار الفرد ما سوف يفعله وان يدافع عن حقوقه عندما تنتهك او ظهار عدم الموافقة في بعض المواقف عندما يعتقد ان ذلك هو الاختبار الصحيح وان يعد خططه بحيث تتلاءم مع سلوكه وامكانياته وان يطلب من الاخرين ان يغيروا سلوكهم الهجومي (عرافي ٢٠١٢ :٤ ٣٥)

التعريف الاجرائي: هو الدرجة التي يحصل عليها طالب او طالبة جامعة تكريت من خلال أجابته على فقرات مقياس تأكيد الذات المعد لأغراض هذا البحث

الفصل الثاني
(خلفية نظرية)

الحياء

ان الحياء هو ترك كل ما هو قبيح من الكلام والفعل ويظهر الحياء على شكل تغيرات في وجه صاحبة بانقباض النفس عن السيء من الكلام والفعل والحياء يعد من اقوى القيم الأخلاقية لتنظيم سلوك الفرد ودفعه الى الأفضل. (العيسى ٢٠٠٩: ٨٣) الحياء من أفضل الاخلاق وأعظمها قدراً وأكثر نفعاً بل هي من خصال الفرد ومن لأحياء فيه ليس معه من الإنسانية لا اللحم ولا الدم وصورها الظاهرة كما انه ليس فيه خير لو لا هذا الخلق لم تؤد الأمانة ولم يوف بالوعد ولم تقضى حاجه لاحد ولم تستر له عورة ولا امتنع عن فاحشة فا لولا الحياء لم يراعي الفرد حقوق الاخرين

فالحياء خير عظيم في الفرد ان الرجل الحي يتخوف على مكارمه ومحامده ان تضيع وينطفئ سناؤها فالرجل الفاضل الحي يجود بإراقة دمه على إراقة ماء وجهة الحياء يكفي فخراً كونه على الخير دليلاً. لذلك يعد الحياء سبباً من أسباب اكتساب الخصال والسمات كالعفة والايمان والاستقامة وغض البصر وحفظ الفرج ودوام المراقبة لذلك يعد الحياء اول الخصائص الأخلاقية. (علي٢٠١٣: ١٨)

الحياء هو ان تخجل النفس من العيب والخطأ والحياء جزء من الايمان قال الرسول (صلى الله عليه وسلم) " الايمان بضع وستون شعبة والحياء شعبة من الايمان " الحياء والايمان قرناء وأصدقاء لا يفترقان قال الرسول (صلى الله عليه وسلم)" الحياء والايمان قرناء جميعاً فاذا رفع أحدهما رفع الاخر" . الحياء لا يمنع الفرد من قول الحق او يطلب العلم او يأمر بالمعروف وينهي عن المنكر هذه المواضيع لا يكون فيها حياء.

ان الاخلاق الإسلامية تدعو الى بناء الانسان على خلق عظيم وبناء مجتمع تسوده مجموعة من القيم والمثل العليا فهي تحرص على تنشئته كفرد يسلك في اطارة مجموعة من الفضائل التي شملها هذا الدين بحيث يكون سلوكه متسماً بالعدل والمساوة (المالكي ،٢٠٠٨: ٤٩).

الاخلاق في المفهوم الإسلامي هي مجموعة المبادئ والقواعد المنظمة لسلوك الفرد فالإسلام تضم حياة الفرد وحدد علاقته بغيرة من خلال قيمة ومبادئه التي نظمت سلوك الفرد على أكمل وجه ان معيار الاخلاق في الإسلام هو السلوك الحسن الذي يحقق للإنسان الخير له وللأخرين. (مرتجى،٢٠٠٤: ٥٦)

الحياء خلق الإسلام وهذا يعني ان سيادة هذه الفضيلة على كل الفضائل وامتلاكها المنهج الأخلاقي ولها تأثير في كل مفردة من مفردات الاخلاق. ولأننا نعيش ازمة أخلاقية محلية وعالمية فأننا في اشد الحاجة الى العودة الصادقة لأخلاق هذا الدين ثم اخلاق سيد المرسلين. (علي، ٢٠٠٨: ١٦)

وما يلاحظه كل غيور على امته ودينه في ظل العديد من المتغيرات التي عرفتها امتنا الإسلامية حيث يحاول البعض طمس هذه الهوية وتغير ملامحها الداخلية وتحت العديد من المسميات المستوردة ان القيمة

الايمانية التي جاء بها الإسلام ومنها الحياء حيث يراد منها ان تنسف وتصبح مجرد لفظ غير مضمون يقاسم الحرية الشخصية والعصرنة الحديثة لا يمنع بعض الناس من فعل الكثير من الأمور التي كان الحياء يمنعهم من فعلها ان أكثر ما يرتكب اليوم من آثام هو باسم الحرية الشخصية. الحياء أصبح علامة من علامات التخلف في عالمنا المعاصر وموضة الحداثة لأتعرف القيم الربانية وأنها تدعي القيم لتجعلها شعارات تزين بها تشريعاتها وخطاياها ودون ان يرى ما يؤكد صدق ادعاءاتها واعتبار الحياء يناقض القيم الإنسانية والتي توصل اليها الفكر البشري من خلال فلسفة الانحلال (القسطاسي،٢٠١٧).

تأكيد الذات:

ازداد اهتمام العلماء في الصحة النفسية والعلاج النفسي للسلوك التوكيدي بعد ظهور كتاب سالتر ١٩٤٨م (العلاج بالمنعكس الشخصي) والذي يعتبر رائد البحث في هذا الموضوع خصوصاً أن أول من أشار إلى مفهوم تأكيد الذات هو العالم الأمريكي (سالتر ١٩٤٩) والذي أشار أن مفهوم تأكيد الذات يمثل خاصية أو سمة شخصية عامة مثل (الانبساط والانطواء) حيث توجد في البعض فيكون توكيدياً في المواقف المختلفة وقد لا تتوفر في بعض الأفراد فيصبح الفرد عاجزاً أو سلبياً في المواقف الاجتماعية التي تتطلب منه تأكيد لذاته.

وجاء بعده (ولبي ولازاروس) حيث قام كل منهما بإعادة صياغة هذه الخاصية حيث أصبحت تشير إلى قدرة يمكن تدريبها وتطويرها والتي تتمثل في الدفاع عن الحقوق الشخصية والتعبير عن النفس عندما تنتهك دون وجه حق وقد أشار إلى أن بإمكان الفرد أن يكون توكيدياً في بعض المواقف الاجتماعية وفي بعض المواقف الأخرى يكون سلبياً من هذا يكون الهدوء من العلاج النفسي أن يتدرب الفرد على تأكيد ذاته في تلك المواقف التي يكون فيها الفرد ضعيفاً.

أن معظم النظريات في علم النفس تميل بالإجماع وبشكل عام إلى أنواع الخبرات والتي يتعرض لها الفرد حيث تقوم أما إلى تأكيد ذات الفرد أو إلى عدم تأكيد ذات الفرد. وبذلك لا ينظر إلى تأكيد الذات بوصفها سمة تظهر فجأة في المراحل المختلفة أي في مرحلة المراهقة أو بداية سن الرشد وان تأكيد الذات وعدم تأكيد الذات يعد نمط سلوكي متعلم ويتكون من خلال تعلم الفرد للمواقف الاجتماعية والاستجابات وان سمة تأكيد الذات تتطور تدريجياً عند الفرد كلما تقدم في العمر ذلك لنتيجة تفاعل الطفل مع والديه كذلك مع أشخاص ذات أهمية في حياته مثلاً إذا عوقب الطفل في كل مرة رفع بها صوته قد يؤدي ذلك إلى أن يصبح الطفل انطوائياً وعدوانياً وكذلك نجده في بعض المواقف التي يحتاج بها إلى رفع صوته قد يعاني من الخوف وبذلك يترسخ في ذهن الطفل اعتقاد بأنه يكون جيداً في نظر والديه والآخرين عليه أن يكون هادئاً. (عراقي، ١٤٣٤: ٣٤-٣٥) لقد كان التعريف الذي قدمه (ولب wolp) في الستينيات من أول التعريفات حيث عرف السلوك التوكيدي على انه هو التعبير المناسب لأي انفعال غير القلق نحو الأشخاص الآخرين وهذه الانفعالات تشمل التعبير عن الحب والوجدان ومشاعر الصداقة التي لا تؤذي الآخرين وقد حصر (لاورنس Lowrence) تعريفه للسلوك التوكيدي بأنه تعبيرات الفرد عن أرائه أو عدم موافقته مع الآراء التي تتعارض مع رائيه وقد عرف (راكوز Rakos)

السلوك التوكيدي حيث أضاف بعض العناصر الإضافية قد عرفه انه سلوك موقفي متعلم ونوعي ومتكون من سبع فئات مستقلة هي (رفض مطالب غير معقولة ، والتعبير عن المشاعر الايجابية وتقديم تهنئة أو مجاملة والاستمرار في التفاعلات الاجتماعية والاعتراف بأوجه القصور الشخصي ومطالبة الآخرين بتغيير بعض السلوكيات غير المرغوبة والتعبير عن الآراء المختلفة عن الآخرين) وقد عرف (لور) هنالك عناصر جديدة تدخل في إطار تعريف السلوك التوكيدي (بأنه هو مهارات الفرد في التفاعل مع الأفراد والقدرة على المبادأة والاحتفاظ والتعامل مع الغرباء وتكوين علاقة جديدة وإنهاء التفاعلات الاجتماعية والدفاع عن حقوقه الشخصية وثقته بذاته وتعبيره عن مشاعره الايجابية والسلبية وتقييمها بصورة موضوعية. (الجهني، ٢٠١١: ٢٠٦)

أهمية تأكيد الذات

سلوك الفرد هو مقياس الشخصية هو الذي يجسد الحضارة ويجسد الثقافة ويرجح إليه السبب الرئيسي في نجاح الشخص أو فشله في اداء المهام العملية والحياتية ومدى احترام الفرد لذاته والآخرين ، فسلوك الفرد وعلاقته الإنسانية لها أثرها الفعال في حياة الشخص أن العلاقات التي تربط الإنسان بمجتمعه ليست علاقة تعارضية متضادة أو سلبية بل هي حركية يملؤها التفاعل المتبادل والمستمر فتفاعل الفرد مع المجتمع يتكون التداخل والتماسك الاجتماعي وبهذا التبادل يحصل التكامل النفسي للشخص والتكامل الاجتماعي للمجتمع أن الفرد يحقق ذاته من خلال تواصله مع الجماعة كذلك الجماعات تحقق وجودها من خلال المجموعات .

أن تأكيد الذات يساعد الفرد على مواجهة الآخرين في كل المواقف الاجتماعية وتخلصه من مشكلاته وصعوباته التي تعترض طريق حياته الواقعية هنالك الكثير من المواقف الاحباطية تواجه الفرد تجعله يشعر بالقلق والضعف.

الشخصية والتعبير عن افكاره ومشاعره ومعتقداته على نحو صريح ومباشر وبطرق بسيطة ليس من شانها انتهاك من الاخرين.

ويؤكد (الشناوي) على أن الباحثين يختلفون في تعريف تأكيد الذات لكنهم يتفقون على مجموعة من الخصائص منها:

١. أن السلوك التوكيدي هو سلوك يتصل بالعلاقات الشخصية والذي يتضمن التعبير الصادق والمباشر من الأفكار والمشاعر الشخصية.

٢. يعتبر السلوك التوكيدي سلوك ملائم من الناحية الاجتماعية عندما يتصرف الفرد بطريقة توكيدية فانه يأخذ بعين الاعتبار مشاعر وحقوق الآخرين.

حيث عد تعريف فرج (١٩٨٨) بأنه من اشمل التعاريف للسلوك التوكيدي إلا أن تعريف محمد (٢٠٠٥) يؤكد على أهمية أن يشمل التعريف مراعاة القيم والاتجاهات وتغيرها من مجتمع إلى أخر حيث عرف محمد

(٢٠٠٥) هو قدرة الشخص على ابداء رايه وانفعالاته الايجابية والسلبية والرفض لمطالب الغير معقولة وعدم الإضرار بحقوق الآخرين ذلك في ظل القيم والمعايير في المجتمع. (الثبيتي، ٢٠٠٩: ٣٥ – ٣٦)

أولا: –الدراسات المتعلقة بسمة الحياء

الدراسات العربية

- دراسة شعبان (٢٠١٠)

تهدف الدراسة الى الكشف عن مستوى الخجل وعلاقته بتقدير الذات ومستوى الطموح لدى الطلبة المعاقين بصرياً بالمرحلة الإعدادية والثانوية بمدرسة النور والامل بمدينة غزة كما هدفت الى التعرف على مستوى تلك المتغيرات ومدى علاقة الخجل بكل من تقدير الذات ومستوى الطموح. تكون مجتمع الدراسة من الطلبة المعاقين بصرياً في المرحلة الإعدادية في مدرسة النور والامل في مدينة غزة وبلغ عددهم ٦١ طالباً مقسمين الى ٣٠ طالب و ٣١ طالبة

وقام الباحث بأعداد استبانة مقياس الخجل المكون من ٣٠ فقرة وثلاثة ابعاد هي البعد الفسيولوجي والبعد النفسي والبعد الاجتماعي ومقياس تقدير الذات المكون من ٣١ فقرة وثلاث ابعاد كذلك وهي البعد الشخصي والبعد النفسي والاجتماعي كذلك مقياس مستوى الطموح المكون من ٢٨ فقرة وثلاث ابعاد وهي بعد التفاؤل وبعد الإحباط وبعد القدرة على وضع وتحقيق الأهداف توصل الباحث الى

- مستوى من الخجل فوق المتوسط
- هنالك مستوى عالي من تقدير الذات
- هنالك مستوى عالي من الطموح
- العلاقة ضعيفة جداً بين الخجل وتقدير الذات تكاد تصل الى العدم
- العلاقة ضعيفة جداً بين الخجل ومستوى الطموح تكاد تصل الى العدم
- وجود فروق ذات دلالة احصائيا في مستوى الخجل تعزى لمتغير الجنس لصالح الاناث
- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائيا في مستوى الخجل تعزى لمتغير درجة الإعاقة
- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائيا في مستوى الخجل تعزى لمتغير سبب حدوث الإعاقة
- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائيا في مستوى تقدير الذات تعزى لمتغير الجنس
- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائيا في مستوى تقدير الذات تعزى لمتغير درجة الإعاقة
- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائيا في مستوى تقدير الذات تعزى لمتغير سبب حدوث الإعاقة
- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائيا في مستوى الطموح تعزى لمتغير الجنس
- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائيا في مستوى الطموح تعزى لمتغير درجة الإعاقة
- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائيا في مستوى الطموح تعزى لمتغير سبب حدوث الإعاقة

– دراسة القطروس (٢٠١٣)

تهدف الدراسة الى التعرف على العلاقة بين خبرات الإساءة وظاهرة الخجل لدى المراهقين حيث تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من ٥٠ طالباً وطالبة والعينة الاصلية من ٣٢٤طالباً ٣٣٣طالبة من طلاب الصف العاشر الأساسي

اعتمدت الباحثة مقياس مخيمر وعبد الرازق ١٩٩٨ الإساءة والمتكون من ٣٢ فقرة واعتمد الباحثة كذلك على مقياس الدريني ١٩٩٨للخجل ويتكون من ٣٦ فقرة توصل البحث الى

- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائيا بين خبرات الإساءة من الاب ومستوى الخجل أي انه كلما زادت الإساءة زاد الخجل

- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائيا بين خبرات الإساءة من الام ومستوى الخجل أي انه كلما زادت درجة الإساءة زاد الخجل

- لا توجد فروق دلالة احصائيا في مستوى الخجل لدى المراهقين تعزي لمتغير الجنس (ذكور–اناث)

- لا توجد فروق ذات دلالة احصائيا في مستوى الخجل لدى المراهقين تعزى لمتغير المستوى التعليمي للاب

- لا توجد فروق ذات دلالة احصائيا في مستوى الخجل لدى المراهقين تعزى لمتغير المستوى التعليمي للام

- لا توجد فروق ذات دلالة احصائيا في مستوى الخجل لدى المراهقين تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي والاجتماعي

الدراسات الأجنبية

- دراسة مولينا وكوبلان ويونحر (Molina,Coplan&Younger,2003)

هدفت هذه الدراسة الى وصف الأطفال لزملائهم في الصف في مرحلة عمرية مختلفة من الناحية الاجتماعية والسلوك الانعزالي من حيث الخجل والقلق والانعزالية

وقد تمت مقابلة (42) طفلاً من الصف الأول و(42) طفلاً من الصف الخامس وسئلوا ليصفوا الأسباب والمسلكيات للأطفال الذين يلعبون لوحدهم

وأشارت النتائج الى ان الأطفال في كلا الصفين اظهروا اختلافات في وصفهم لماذا يلعب بعض زملائهم في الصف وحدهم حيث ارجع الأطفال من الصف الخامس الأسباب الى الخجل والوعي والسلوك المضطرب أكثر من الأطفال في الصف الأول حيث ارجعوا الأسباب الى الخجل بشكل أساسي

دراسة كوبلان وارمر (Coplan& Armer,2005)

هدفت الدراسة الى معرفة دور المفردات المعبرة كوسيلة معادلة بين الخجل وسوء التوافق وقد تكونت عينة الدراسة من (82) طفلاً (39ذكو) و (43اناث) حيث قدرت أمهات الاطفال بان الخجل يبدا من سن ما قبل المدرسة وقد تمت مقابلة جميع عينة الدراسة بشكل منفرد لتقيم مفرداتهم المعبرة عن الخجل وتصوراتهم الذاتية حولة وذلك قرب نهاية السنة الدراسية وحين اكمل المعلمون وسائل المعادلة لدى الأطفال وجدوا انه لا يوجد علاقة هامة بين الخجل والمفردات المعبرة عنة حيث تمت مناقشة النتائج من ناحية التأثير المحتمل للسياق الاجتماعي على أداء الأطفال الخجولين إضافة الى الدور المحتمل للقدرات الشفوية عندهم.

ثانياً: –الدراسات المتعلقة بتأكيد الذات

الدراسات العربية

- دراسة الفت (٢٠١٥)

يهدف البحث الى التعرف على أثر أسلوب توكيد الذات في تنمية الذكاء الروحي لدى طلبة الثانوية ولغرض اختيار فرضيات البحث قام الباحث باختيار الفرضية الصفرية من خلال الضبط الجزئي تصميم المجموعة الضابطة اللاعشوائية الاختبار ذات الاختبار ذات اختبار القبلي والبعدي وقد شمل مجتمع البحث المدارس المتوسطة والثانوية للبنات في محافظة بغداد وقد تم اختيار عينة البحث (٣٠) طالبة وتم اعداد جلسات ارشادية باستعمال (أسلوب توكيد الذات) على وفق انموذج البرمجة والميزان قام الباحث بتبني نظرية (ولبي) وكانت عدد جلسات البرنامج (٢٠) جلسة وقد استغرق زمن كل جلسة (٤٥) دقيقة بواقع جلستين اسبوعياً وتوصل الى وجود فروق دالة احصائياً بين المجموعتين في الاختبار القبلي والبعدي لصالح المجموعة التجريبية ويرجع ذلك الى تأثير برنامج توكيد الذات في تنمية الذكاء الروحي وتوصل الباحث الى مجموعة من النتائج

- لا توجد فروق ذات دلالة احصائياً بين رتب درجات المجموعة الضابطة في الاختبار القبلي والبعدي على مقياس الذكاء الروحي
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائياً بين رتب درجات المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي على مقياس الذكاء الروحي بعد تطبيق التجربة الارشادي
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائياً بين رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الذكاء الروحي

- دراسة عباس (٢٠١٥)

يهدف البحث الى الكشف عن السلوك التوكيدي وعلاقته بالتكيف الاجتماعي المدرسي لدى طالبات المرحلة الإعدادية تكونت عينة البحث من (١٠٠) طالبة من طالبات المرحلة الإعدادية في مركز مدينة الديوانية وتبنت الباحثة مقياس السلوك التوكيدي المكون من (٢٧) فقرة والثاني مقياس التكيف الاجتماعي المكون من (٥١) فقرة وقد توصل الباحث الى مجموعة من النتائج منها.

- ارتفاع مستوى السلوك التوكيدي لدى طالبات الرابع الاعدادي
- ارتفاع مستوى التكيف الاجتماعي المدرسي لدى الطالبات
- ان الزيادة في درجات السلوك التوكيدي توازيها زيادة في درجات التكيف الاجتماعي.

الدراسات الأجنبية

- دراسة كلوكينا (٢٠١٠)

هدفت الدراسة لمعرفة مستوى التوكيدية لدى المراهقين المعاقين حركياً وذلك باستخدام التقرير الذاتي و لعب الأدوار ومذكرات الأنشطة الإبداعية حيث شارك في البرنامج مجموعة من المراهقين والذين تم تقسيمهم الى مجموعتين حيث استمر التدريب لمدة ١١ أسبوعا حيث بعد الفحص البعدي بعد ٦ شهور أظهرت النتائج تحسن جوهري في كل من توكيد الذات ولعب الأدوار مقارنتا بالمجموعة الضابطة التي لم تظهر أي تحسن في سلوكها حيث اصبح المراهقون في المجموعة التجريبية لديهم تحسن في ادراك النقص الاجتماعي والمهارات الشخصية المتواصلة للبالغين ذوي الإعاقة

- دراسة اسلاموفا (٢٠١٠)

اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على أسلوب الاستبيان والمقابلة تكونت عينة البحث من مجموعة من الطلاب في المرحلة الثانوية وتمت الدراسة على مجموعة عشوائية من الطلاب خلصت الدراسة الى ان التوكيد الذاتي يتضمن بحث الفرد لأدراك طريقته الخاصة ومبادئه وأهدافه في هذه الحياة في كل لحظة وأنها عملية تصاحب الفرد طول حياته ويصبح التوكيد الذاتي مهما بشكل استثنائي خلال مرحلة المراهقة وذلك لأنه يشكل نقطة تحول لاتجاهات الفرد نحو ذاته لتكون لدية الرغبة والقدرة على فهم شخصيته واكتشاف طبيعته وتميزه الشخصي. التوكيد الذاتي يحدث خلال فترة المراهقة في عدة مراحل الوعي بالذات يكون باعثا للتقدير الذاتي , والتقدير الذاتي يمكن الفرد من رؤية ذاته بانة مركز الكون في المجتمع وما يجعل مرحلة المراهقة فترة معقدة هو ان عملية التقدير الذاتي من الممكن ان تكون مدمرة او بناءة لشخصية الفرد وتعتبر مرحلة المراهقة من المراحل الأكثر صعوبة فيما يخص تعليمات المدرسة والتنشئة وهذا المقال يناقش كيف يمكن حل مشكلات المراهقة والتي من الممكن ان تكون مصدر لعدم التكيف في الأهداف التربوية

الفصل الثالث

(اجراءات البحث)

سيتم في هذا الفصل استعراض الإجراءات وكما يأتي: -

أولاً: -مجتمع البحث.

تحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة جامعة تكريت للعام الدراسي (٢٠١٦ – ٢٠١٧) م والتي تضمنت (٢١) كلية علمية وانسانية ومن كلا الجنسين (الذكور والاناث) / الدراسات الصباحية حصرا، والبالغ عددهم (٤٣٤١) طالبا وطالبة، وتم ذلك بمراجعة الباحثة لشؤون الطلبة في جامعة تكريت .

ثانياً: -عينة البحث.

اختارت الباحثة طلبة المرحلة الاولى كمجتمع لتطبيق ادوات بحثها اذ بلغ عدد الطلبة في هذه المرحلة (٤٣٤١) طالبا وطالبة وبالتخصصين العلمي والانساني , تكونت عينة البحث من (٦٠٠) طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية وحسب النسبة المئوية لكل من الجنس والتخصص والمرحلة وهي تمثل نسبة (٥%) من المجتمع، الجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١)عينة البحث الأساسية موزعة وفق متغير الجنس والمرحلة والتخصص

التخصص	المرحلة الثانية		المجموع
	ذكور	اناث	
علمي	٩٥٠	٩٠٣	١٨٥٣
انساني	١٤٨٩	٩٩٩	٢٤٨٨
المجموع	٢٤٣٩	١٩٠٢	٤٣٤١

ثالثاً: -أداتا البحث.

لتحقيق اهداف البحث الحالي تطلب توافر اداتين واحدة لقياس سمة الحياء واخرى لقياس تأكيد الذات، وكما يأتي:

أولاً: -مقياس سمة الحياء

اطلعت الباحثة على العديد من المقاييس الخاصة بسمة الحياء فضلا عن الادبيات الخاصة بهذه السمة، ولم تجد مقياسا يناسب بحثها من حيث طبيعة مجتمع البحث والمرحلة الدراسية له، لذا قامت ببناء مقياس لقياس سمة الحياء وكما في الخطوات الاتية: -

- تحديد مجالات المقياس.

بعد الاطلاع على الدراسات والبحوث ذات العلاقة توصلت الباحثة الى ان هناك خمسة مجالات لسمة الحياء تم تحديدها استنادا الى تعريفات هذه السمة والنظريات التي تخص هذا المتغير وتمكنت الباحثة من صياغة فقرات وزعتها على المجالات المذكورة وكما يلي: -

١- مجال الحشمة
٢- مجال اجتناب القبيح
٣- مجال تأنيب الضمير
٤- مجال الخوف

ولغرض التأكد من صلاحية هذه المجالات وشمولها لسمة الحياء, قامت الباحثة بعرضها على مجموعة من المحكمين في مجالات العلوم التربوية والنفسية , واعتمدت الباحثة نسبة موافقة (٨٠%) فما فوق , وقد اتفق كل المحكمين على صلاحية هذه المجالات وشمولها لسمة الحياء , ومناسبة هذه المجالات لمجتمع البحث وطبيعته .

- إعداد الصيغة الأولية لفقرات المقياس.

بعد تحديد مجالات المقياس والتأكد من صلاحيتها قامت الباحثة بصياغة فقرات خاصة وزعها على المجالات المذكورة اعلاه وكما في الجدول (٢): -

جدول (٢) توزيع فقرات المقياس على المجالات بعد عرضه على المحكمين

ت	المجال	عدد الفقرات
١	الحشمة	١٢
٢	اجتناب القبيح	١٢
٣	تأنيب الضمير	١٢
٤	الخوف	١٢
المجموع		٤٨

وبذلك أصبح المقياس بصورته الاولية يتكون من (٤٨) فقرة.

صاغت الباحثة خمسة بدائل لكل فقرة من فقرات المقياس , وهذه البدائل هي (موافق بدرجة كبيرة جداً ، بدرجة كبيرة ، بدرجة متوسطة ، بدرجة قليلة ، بدرجة قليلة جداً), وذلك لان طلبة الجامعة يتميزون بنوع من الدقة في الاجابة عن فقرات المقياس .

كما اعدت الباحثة تعليمات خاصة بالإجابة توضح طريقة الاجابة عن فقرات المقياس.

- صدق الاختبار **Test Volidity**.

اعتمدت الباحثة طريقة الصدق الظاهري وكما يأتي: -

- الصدق الظاهري.

قامت الباحثة بعرض مقياس سمة الحياء بصورته الاولية على مجموعة من المحكمين والمتخصصين بالعلوم التربوية والنفسية من اجل إبداء آرائهم من خلال الحكم على وضوح التعليمات ومدى تحقيقها للهدف المطلوب وصلاحية الفقرات في قياسها لسمة الحياء ومدى انتمائها للمجال واستعملت الباحثة النسبة المئوية و مربع كأي كوسيلة احصائية للتأكد من صلاحية الفقرات ومقارنة قيم مربع كأي المحسوبة بالقيمة الجدولية والتي تساوي (٣,٨٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبناءاً على اراء الساد المحكمين ابقت الباحثة على جميع فقرات المقياس بدون حذف مع اجراء بعض التعديلات اللغوية والفنية عليها .

- تصحيح المقياس.

بما ان كل فقرة من فقرات الاختبار تضم خمسة بدائل (موافق بدرجة كبيرة جداً، بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة قليلة، بدرجة قليلة جداً) لذا اعطيت الاوزان (٥ , ٤ , ٣ , ٢ , ١)، وبذلك حسبت الدرجة الكلية على اساس مجموع اوزان الاجابة على الفقرات.

العينة الاستطلاعية.

من اجل التأكد من وضوح تعليمات وفقرات مقياس سمة الحياء من حيث صياغتها اللغوية وكذلك بغية تحديد الوقت اللازم للإجابة قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية بلغت (١٠٠) طالب وطالبة ومن التخصصات العلمية والانسانية ومن المرحلتين الاولى والرابعة

وبعد تطبيق المقياس عليهم، طلب منهم تحديد كل ما يجدونه غامضاً وغير مفهوم سواء كانت تعليمات المقياس او فقراته، وقد لاحظت الباحثة وضوح التعليمات والفقرات وطريقة الاجابة.

ومن اجل حساب الزمن اللازم للإجابة عن فقرات المقياس، قامت الباحثة بتسجيل زمن انتهاء كل طالب وطالبة من الاجابة على المقياس على استمارة الاجابة , وبعدها تم حساب المتوسط الحسابي لهذه الازمنة , وقد تراوحت وقت الاجابة بين (٢٠ - ٢٥) دقيقة وبمتوسط مقداره (٢٢,٥) دقيقة .

التحليل الإحصائي للفقرات.

استخدمت الباحثة في حساب القوة التمييزية للمقياس اسلوب المجموعتين المتطرفتين واسلوب علاقة الفقرة بالدرجة الكلية، وفيما يلي توضيح للإجراءات المتبعة في كل اسلوب.

١-اسلوب المجموعتين المتطرفتين Contrasted Groups.

ولغرض التحقق من القوة التمييزية للفقرات قامت الباحثة بتطبيق مقياس سمة الحياء على عينة مكونة من (٣٠٠) طالب وطالبة ومن كلا التخصصين (العلمي والانساني) , وبعد تصحيح استجاباتهم تم ترتيب الاستمارات تصاعدياً وفي ضوء الترتيب اختارت الباحثة (٢٧%) من الدرجات كمجموعة عليا و (٢٧%) من

الدرجات كمجموعة دنيا ، إذ تشير الادبيات الى ان اعتماد هذه النسبة في اختيار المجموعات المتطرفة لأغراض التحليل من شأنها ان تقدم لنا مجموعتين بأقصى ما يمكن من حجم وتمايز (فرج ، ١٩٨٠ : ١٤٩) .

وقد ضمت كل من المجموعتين العليا والدنيا (٨١) استمارة، وبذلك حصلت الباحثة على مجموعتين الاولى تمثل المجموعة العليا والثانية تمثل المجموعة الدنيا، واستعانت الباحثة ببرنامج الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) اذ تم معالجة البيانات وذلك بحساب (t. test) للمجموعة العليا والمجموعة الدنيا لعينتين مستقلتين.

وأظهرت النتائج ان جميع الفقرات صالحة إذ تبين ان قيمتها التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) .

٢-أسلوب علاقة الفقرة بالدرجة الكلية.

اعتمدت الباحثة في التحليل الاحصائي على ايجاد معامل الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس فبعد ان تم تصحيح استجابات افراد العينة البالغة (٣٠٠) طالب وطالبة ، تم حساب معامل الارتباط بين درجات افراد العينة على الفقرة ودرجاتهم الكلية على المقياس , واستخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة، فتبين ان جميع فقرات الاختبار دالة احصائياً بعد معالجتها بالاختبار التائي الخاص بالدلالة الاحصائية لمعاملات الارتباط , اذ ان القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٢٩٨) تساوي (١,٩٦).

- الثبات. من اجل التأكد من ثبات المقياس استخدمت الباحثة نوعين من الثبات وكما يأتي: -

أ-إعادة الاختبار.

ولتحقيق ذلك النوع من الثبات قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة بلغت (٥٠) طالباً وطالبة وقد اختيرت بطريقة عشوائية حسب الجنس والتخصص والمرحلة. ومن ثم إعادة تطبيق نفس المقياس بفارق زمني قدره أسبوعين على العينة نفسها، وبعد الحصول على الاستمارات وتصحيحها واستخراج الدرجات في كلا التطبيقين استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون كوسيلة احصائية بين درجات المقياس في التطبيقين وكان معامل الارتباط يساوي (٠.٨٨). وهذا يدل على ان المقياس يتميز بثبات عال.

ب-الاتساق الداخلي للمقياس.

استخدمت الباحثة معامل كرونباخ الفا للكشف عن ثبات المقياس بطريقة الاتساق الداخلي، وقد تبين ان معامل الثبات بهذه الطريقة يساوي (٠,٧٦)، وهذا يدل على ان المقياس يتميز بثبات عال.

- الصيغة النهائية للمقياس.

بعد التأكد من صدق المقياس الظاهري والتأكد من تمييز فقراته وثباته، فقد تكون المقياس في صورته النهائية من (٤٨) فقرة وامام كل فقرة توجد خمسة بدائل هي (موافق بدرجة كبيرة جداً، بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة قليلة، بدرجة قليلة جداً) علما بأن الفقرات توزعت على خمسة مجالات .

ثانياً: -مقياس تأكيد الذات

من خلال مراجعة الباحثة لتعريفات مفهوم تأكيد الذات وبعض النظريات التي تخص هذا المتغير والمقاييس الخاصة بهذا المتغير، قامت الباحثة بتبني وتكيف مقياس تأكيد الذات لـ (شوقي , ١٩٩٨) والذي اعتمده (ال هاشم ,٢٠١٣) في دراسته. ويتألف هذا المقياس من (٤٥) فقرة، وامام كل فقرة وضعت ثلاثة بدائل هي (ينطبق , ينطبق الى حد ما , لا ينطبق) لذا اعطيت الاوزان (٣ , ٢ , ١) .

صدق الاختبار.

اعتمدت الباحثة في قياس صدق المقياس على الصدق الظاهري وذلك من خلال عرض فقرات المقياس وتعليماته وبدائله على مجموعة من المحكمين المتخصصين بالعلوم التربوية والنفسية للحكم على صلاحية الفقرات او عدم صلاحيتها، وبناءا على اراء السادة المحكمين وابقت الباحثة على الفقرات جميعها اذ انها حصلت على موافقة (٨٠%) فأكثر من اراء المحكمين. وللتأكد من ذلك استخدمت الباحثة مربع كأي للكشف عن اراء السادة المحكمين، وتمت مقارنة القيم المحسوبة بالقيمة الجدولية البالغة (٣,٨٤)

التحليل الإحصائي للفقرات.

استخدمت الباحثة في حساب القوة التمييزية للفقرات المكونة لمقياس تأكيد الذات اسلوب المجموعتين المتطرفتين واسلوب علاقة الفقرة بالدرجة الكلية، وفيما يلي توضيح للإجراءات المتبعة في كل اسلوب.

١-اسلوب المجموعتين المتطرفتين Contrasted Groups.

لغرض التحقق من القوة التمييزية للفقرات قامت الباحثة بتطبيقها على عينة مكونة من (٣٠٠) طالباً وطالبة ومن كلا التخصصين (العلمي والانساني) وبعد تصحيح استجاباتهم تم ترتيب الاستمارات تصاعدياً وفي ضوء الترتيب اختارت الباحثة (٢٧%) من الدرجات العليا و (٢٧%) من الدرجات الدنيا . وقد ضمت كل من المجموعتين (٨١) استمارة وبذلك حصلت الباحثة على مجموعتين الاولى تمثل المجموعة العليا والثانية تمثل المجموعة الدنيا، واستعانت الباحثة ببرنامج الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) اذ تم معالجة البيانات وذلك بحساب (t. test) للمجموعة العليا والمجموعة الدنيا لعينتين مستقلتين. وأظهرت النتائج ان جميع الفقرات صالحة إذ تبين ان قيمها التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥)

٢-أسلوب علاقة الفقرة بالدرجة الكلية.

اعتمدت الباحثة في التحليل الاحصائي للفقرات على ايجاد معامل الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس فبعد ان تم تصحيح استجابات افراد العينة البالغة (٣٠٠) طالباً وطالبة ، الذين طبق عليهم مقياس تأكيد الذات لأغراض حساب تمييز الفقرات، وتم ايجاد معامل الارتباط بين درجات افراد العينة ودرجاتهم الكلية على المقياس واستخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة، فتبين ان جميع فقرات الاختبار دالة احصائياً بعد معالجتها بالاختبار التائي لمعاملات الارتباط وان القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٢٩٨) تساوي (١,٩٦)

- ثبات المقياس.

وقد قامت الباحثة باستخراج الثبات عن طريق اعادة تطبيق المقياس. اذ قامت بتطبيق المقياس على عينة تكونت من (٤٠) طالباً وطالبة من كليتي التربية للعلوم الانسانية والتربية للعلوم الصرفة وكان الفاصل الزمني لإعادة المقياس هو ١٥ يوم، إذ يشير (Adems) الى ان المدة الزمنية للتطبيق الاول والثاني يجب ان لا يتجاوز الاسبوعين او ثلاث إذ كان الاختبار طويلاً. (Adems, 1966 :85)

وباستعمال معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين التطبيق الاول والثاني، وجدت الباحثة ان معامل الثبات يساوي (٨٩%) ويعد هذا المعامل مقبولاً.(العيسوي، ١٩٨٥: ٥٨) وبعد هذه الإجراءات أصبح المقياس جاهزاً للتطبيق على عينة البحث

* التطبيق النهائي.

بعد ان استكملت الباحثة الإجراءات الضرورية لبناء مقياسي سمة الحياء وتأكيد الذات، قامت الباحثة بتطبيق المقياسين على عينة البحث الأساسية والبالغ عددهم (٦٠٠) طالباً وطالبة من كلا التخصصين العلمي والانساني، وقد قامت الباحثة بتوزيع الاختبارين بالتناوب على افراد العينة لتجنب الملل الذي يحصل عند الطلبة.

* الوسائل الإحصائية.

استخدمت في هذا البحث الوسائل الإحصائية الآتية:-

١-الاختبار التائي لعينتين مستقلتين

٢-اختبار مربع كاي (كا٢)

٤-الاختبار التائي لعينة واحدة

٧-معامل ارتباط بيرسون

٨-معادلة ألفا-كرو نباخ

عرض النتائج ومناقشتها

سوف يتم عرض النتائج ومناقشتها تبعاً لأهداف البحث ومتغيراته وعلى النحو الآتي:

الهدف الأول: التعرف على مستوى سمة الحياء لدى طلبة جامعة تكريت.

أظهرت النتائج ان المتوسط الحسابي البالغ (١٠٦,٨٤) درجة وبانحراف معياري مقداره (١٣,٠٦) وعند مقارنة المتوسط الحسابي بالمتوسط النظري البالغ (٩٦) تبين أن المتوسط الحسابي لدرجات العينة أكبر من المتوسط النظري وعند تطبيق الاختبار التائي (T.test) لعينة واحدة، أظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائياً بين المتوسطين، وان القيمة التائية المحسوبة تساوي (٢٠,٤٥) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٥٩٩) وجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لدلالة الفرق بين المتوسط المتحقق والمتوسط النظري لسمة الحياء

المتغير	المتوسط المتحقق	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠.٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
سمة الحياء	١٠٦,٨٤	١٣,٠٦	٩٦	٥٩٩	٢٠,٤٥	١.٩٦	دالة

ولما كانت النتيجة المعروضة في الجدول (٣) تشير إلى وجود فرق دال إحصائياً وأن الفرق لصالح المتوسط الحسابي للعينة، عليه يمكن القول بأن مستوى سمة الحياء لدى أفراد العينة هو عالٍ.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى ان طلبة الجامعة ينتمون الى مجتمع تحكمه الاعراف والتقاليد العربية الاصيلة، فضلا عن تعاليم الدين الاسلامي الحنيف والذي طالما أكد على سمة الحياء لدى الشباب على وجه الخصوص، فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (الحياء شعبة من الايمان)، وهذا ما نجده جليا من خلال المعاملة الوالدية للشباب بشكل عام وطلبة الجامعة بشكل خاص، اذ ينقل الاباء والامهات ما ورثوه عن اباءهم وامهاتهم من تقاليد واعراف واساليب خلقية الى ابناءهم.

الهدف الثاني: التعرف على دلالة الفروق في سمة الحياء لدى طلبة جامعة تكريت تبعاً لمتغيرات الجنس والتخصص

أ: التعرف على دلالة الفروق في سمة الحياء لدى طلبة جامعة تكريت تبعاً لمتغير الجنس (ذكور– إناث).

بلغ متوسط درجات الذكور في سمة الحياء (٢١٦,٣٧) درجة بانحراف معياري قدره (١٤,٦٩)، في حين بلغ متوسط درجات الإناث في سمة الحياء (٢١٩,٩٧) درجة بانحراف معياري قدرهُ (١٢,٨٩)، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٢,٦٣) وهي أعلى من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٥٩٨) جدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤)

يبين نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق في مستوى سمة الحياء تبعاً لمتغير الجنس (ذكور –إناث)

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
ذكور	٣٢٩	٢١٦,٣٧	١٤,٦٩	٥٩٩	٢,٦٣	١,٩٦	دال إحصائياً
إناث	٢٧١	٢١٩,٩٧	١٢,٨٩				

ومن خلال النتائج المبينة في الجدول (٤) يمكن التوصل إلى أن الاناث يتفوقن على الذكور في درجة سمة الحياء، وترى الباحثة بأن ذلك يعود الى طبيعة التربية والمعاملة الوالدية للفتاة في مجتمعنا، والتي تؤكد على اهمية سمة الحياء بالنسبة للفتاة باعتبارها السمة المميزة للفتاة العربية والشرقية، كما اكدت كثير من الآيات على سمة الحياء لدى الاناث ومن امثلة ذلك وصف الله سبحانه وتعالى ابنة النبي شعيب عليه السلام بقوله (فجاءته احداهما تمشي على استحياء).

ب: التعرف على دلالة الفروق في سمة الحياء لدى طلبة جامعة تكريت تبعاً لمتغير التخصص (علمي – إنساني):

أشارت نتائج المعالجة الإحصائية إلى وجود فرق دال إحصائياً في سمة الحياء بين الطلبة في التخصص العلمي والتخصص الإنساني ولصالح طلبة التخصص العلمي ، إذ بلغ متوسط درجة طلبة التخصص العلمي في سمة الحياء (٢١٩,٦٤) درجة وبانحراف معياري قدره (١٣,٣٧) في حين بلغ متوسط درجات طلبة التخصص الإنساني في سمة الحياء (٢١٦,٩٣) درجة وبانحراف معياري قدره (١٤,٤٨) درجة, وعند استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين أظهرت النتيجة أن القيمة التائية المحسوبة والبالغة (٢,٣٨) درجة هي اكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (١,٩٦)، عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٥٩٨) مما يشير إلى وجود فرق دال إحصائياً ولصالح طلبة التخصص العلمي كما في جدول (٥).

جدول (٥)

يبين نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق في مستوى سمة الحياء تبعاً لمتغير التخصص (علمي –إنساني):

التخصص	العدد	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠.٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
علمي	٢٤٨	٢١٩,٦٤	١٣,٣٧	٥٩٨	٢,٣٨	١.٩٦	دال إحصائياً
إنساني	٣٥٢	٢١٦,٩٣	١٤,٤٨				

من خلال النتائج المبينة في الجدول (٥) تبين أن وجود فرق دال إحصائياً لمستوى سمة الحياء تبعاً لمتغير التخصص (علمي – إنساني) ولصالح طلبة التخصص العلمي , ويمكن للباحثة أن تعزي هذه النتيجة إلى طبيعة التخصص , وما يحتويه من مواد دراسية ومنهجية , فالمواد الدراسية التي يتناولها طلبة التخصصات الانسانية تضم في صفحاتها ما يتعلق بالعلاقات الانسانية والاجتماعية , وسبل التعامل مع الاخرين , وكيفية اكساب الافراد المهارات الاجتماعية للتواصل مع اعضاء المجتمع , لذلك نرى ان لديهم سمة الحياء اقل تأثيرا وظهورا , اما بالنسبة لطلبة الاقسام العلمية , فان المواد الدراسية التي يدرسونها تكسبهم مهارات التعامل مع الاشياء والظواهر الطبيعية والحقائق العلمية حصرا , ولا تركز كثيرا على المهارات الاجتماعية .

الهدف الثالث: التعرف على مستوى تأكيد الذات لدى طلبة جامعة تكريت.

بلغ المتوسط الحسابي (١٠٦,٨٤) درجة وبانحراف معياري مقداره (٧,٤٧) وعند مقارنة المتوسط الحسابي بالمتوسط النظري البالغ (٩٠) تبين أن المتوسط الحسابي لدرجات العينة اكبر من المتوسط النظري وعند تطبيق الاختبار التائي (T.test) لعينة واحدة، أظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائياً بين المتوسطين، وان القيمة التائية المحسوبة تساوي (٥٥,٢٢) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٥٩٩) ولصالح متوسط العينة جدول (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لدلالة الفرق بين المتوسط المتحقق والمتوسط النظري لمقياس تاكيد الذات

المتغير	المتوسط المتحقق	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠.٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
تاكيد الذات	١٠٦,٨٤	٧,٤٧	٩٠	٥٩٩	٥٥,٢٢	١.٩٦	دالة

ولما كانت النتيجة في الجدول (٧) تشير إلى وجود فرق دال إحصائياً وأن الفرق لصالح المتوسط الحسابي للعينة، عليه يمكن القول بأن مستوى تأكيد الذات لدى أفراد العينة هو عال، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى إن طلبة الجامعة يتميزون بما يأتي:

- اساليب لفظية أو ما يعرف بتنطيق المشاعر :(Feeling Talk) ويعني هذا تحويل المشاعر والانفعالات الشخصية إلى كلمات صريحة ومنطوقة وبطريقة تلقائية ويستخدمه ذلك للتعود على التلقائية والتحرر من القلق الاجتماعي وتشجيع الآخرين على تكوين علاقات صريحة.

- التعبير الحر عن الرأي وتأكيد الأنا أو ما يعرف بالتلون الانفعالي:(Emotional Coloring) اذ ان لهم القدرة على اظهار المشاعر الحقيقية.

الهدف الرابع: التعرف على دلالة الفروق في تأكيد الذات لدى طلبة جامعة تكريت تبعاً لمتغيرات (الجنس والتخصص).

أ: التعرف على دلالة الفروق في تأكيد الذات لدى طلبة جامعة تكريت تبعاً لمتغير الجنس (ذكور – إناث).

بلغ متوسط درجات الذكور (١٠٧,١٢) درجة بانحراف معياري قدره (٧,٤٨)، في حين بلغ متوسط درجات الإناث (١٠٦,٤٩) درجة بانحراف معياري قدرهُ (٧,٤٤)، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (١,٠٣) وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلال (٠,٠٥) ودرجة حرية (٥٩٨) جدول (٨) يوضح ذلك.

جدول (٨)

يبين نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق في مستوى تأكيد الذات تبعاً لمتغير الجنس (ذكور –إناث):

الجنس	العدد	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
ذكور	٣٢٩	١٠٧,١٢	٧,٤٨	٥٩٨	١,٠٣	١,٩٦	دال إحصائياً
إناث	٢٧١	١٠٦,٤٩	٧,٤٤				

ومن خلال النتائج المبينة في الجدول (٨) تم التوصل إلى أن عدم وجود فرق في تأكيد الذات حسب متغير الجنس (ذكور – اناث) ويمكن ان يعزى ذلك الى الاساليب التي يتم التعامل بها لكل من طلاب الجامعة وطالباتها، اذ ان الاعراف والتقاليد الجامعية تعطي حقوقا للطلاب والطالبات على حد سواء، ولكل منهم الحرية في التعبير عن اراءه ومشاعره وانفعالاته الشخصية والخاصة، وذلك بفعل الجو الديمقراطي السائد في مجتمع الجامعة.

ب: التعرف على دلالة الفروق في تأكيد الذات لدى طلبة جامعة تكريت تبعاً لمتغير التخصص (علمي–إنساني).

بلغ متوسط درجات طلبة التخصص العلمي (١٠٧,٧٠) درجة وبانحراف معياري قدره (٧,٥٤) درجة في حين بلغ متوسط درجات طلبة التخصص الإنساني (١٠٦,٠٤) درجة وبانحراف معياري قدره (٧,٣٢) درجة, وعند استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين أظهرت النتيجة أن القيمة التائية المحسوبة والبالغة (٢,٧٥) درجة هي أكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (١,٩٦)، عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٥٩٨) مما يشير إلى وجود فرق دال إحصائياً ولصالح طلبة التخصص العلمي , كما في جدول (٩).

جدول (٩)

يبين نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق في مستوى تأكيد الذات تبعاً لمتغير التخصص (علمي –إنساني):

التخصص	العدد	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
علمي	٢٤٨	١٠٧,٧٠	٧,٥٤	٥٩٨	٢,٧٥	١.٩٦	دال إحصائياً
إنساني	٣٥٢	١٠٦,٠٤	٧,٣٢				

من خلال النتائج المبينة في الجدول (٩) تبين وجود فرق دال إحصائياً لمستوى تأكيد الذات تبعاً لمتغير التخصص (علمي-إنساني) ولصالح التخصص العلمي , ويعزى ذلك إلى أن معظم طلبة التخصصات العلمية تم قبولهم في هذه التخصصات حسب رغباتهم , ولهذا فهم راضون عن انفسهم ويشعرون بالاقتناع في هذه التخصصات , فهم يشعرون باستقرار ورضا نفسي اكثر من طلبة التخصصات الانسانية والذين تم قبولهم بسبب المعدلات التحصيلية .

الهدف الخامس: التعرف على طبيعة العلاقة بين سمة الحياء وتأكيد الذات لدى طلبة جامعة تكريت.

ولتحقيق هذا الغرض تم حساب معامل الارتباط بين المتغيرين باستخدام معامل ارتباط بيرسون وقد وجد إن قيم معاملات ارتباط بيرسون بين المتغيرين كما في الجدول (١١) الاتي

جدول (١١)

العلاقة الارتباطية بين توكيد الذات وسمة الحياء

ت	مجالات سمة الحياء	قيمة معامل الارتباط مع متغير تأكيد الذات	القيمة التائية المقابلة لمعامل الارتباط
١	الحشمة	٠,٥٢	١٤,٨٩
٢	اجتناب القبيح	٠,٥٤	١٥,٦٩
٣	تأنيب الضمير	٠,٥١	١٤,٥٠
٤	الخوف	٠,٣٧	٩,٧٤
سمة الحياء		٠,٤٧	١٣,٠٢

من ملاحظة الجدول (١١) يمكن ان نستنتج ان هناك علاقة ارتباطية ايجابية (طردية) ودالة احصائيا بين كل من تأكيد الذات من جهة وسمة الحياء ومجالاتها من جهة اخرى , وهذا ما تؤكده معاملات الارتباط اعلاه والقيم التائية المقابلة لهذه المعاملات , ويمكن ان تعزى هذه النتيجة الى ان الشخص الذي يتميز بتأكيد الذات يتقن بالضبط الفرق بين السلوك الصائب والسلوك الخاطئ , وبيت العلاقات الاجتماعية السوية والعلاقات الشاذة المنبوذة , لذا فو يشعر بالحياء بشكل انتقائي من السلوك السلبي , سوآءا كان هذا السلوك لفظيا او وجدانيا او مهاريا .

أولاً: الاستنتاجات Conclusions:

يمكن للباحثة ان تستنتج الاستنتاجات الاتية حسب نتائج البحث الحالي:

١- ان لطلبة جامعة تكريت درجة عالة من سمة الحياء.

٢- ان لطالبات جامعة تكريت درجة اعلى من طلابها في سمة الحياء.

٣- ان لطلبة التخصصات العلمية مستو اعلى من طلبة التخصصات الانسانية في مستوى سمة الحياء.

٤- ان لطلبة جامعة تكريت مستو عال من تأكيد الذات.

٥- الطلاب والطالبات في الجامعة متقاربون من حيث تأكيد الذات.

٦- ان لطلبة التخصصات العلمية مستوى عال من تأكيد الذات مقارنة بطلبة التخصصات الانسانية.

٧- ان لطلبة المرحلة الرابعة مستوى عال من تأكيد الذات مقارنة بطلبة المرحلة الاولى.

٨- هناك علاقة ارتباطية ايجابية بين تأكيد الذات وسمة الحياء.

التوصيات:Recommendations

في ضوء نتائج البحث فان الباحثة تضع التوصيات الاتية: -

١-الاهتمام بسمة تأكيد الذات ومراعاتها عند الطلبة منذ دخولهم المرحلة الجامعية.

٢-تعزيز السمات الايجابية لدى الطلبة مثل سمة الحياء.

٣-الاهتمام بالخصائص النفسية الوجدانية والقيمية لدى طلبة الجامعة.

ثالثاً: المقترحات Suggestions:

١. إجراء دراسة عن علاقة تأكيد الذات مع متغيرات أخرى مثل (الصحة النفسية، الرضا عن الحياة، العدالة الاجتماعية، موقع الضبط، مفهوم الذات).

٢. إجراء دراسة عن علاقة سمة الحياء مع متغيرات أخرى مثل (سمات الشخصية، الذكاء الانفعالي، الأفكار غير العقلانية، الاغتراب).

٣. بناء برامج تعليمية لتنمية تأكيد الذات او سمة الحياء لدى طلبة المرحلة الاعدادية او المتوسطة.

Modesty trait and its relation to self-assertiveness among Tikrit university's students

Ibtsam Mahmmod Mohamad
The Institution for Teacher preparing for Boys in Tikrit
Mohammed hamdi @ yahoo.com

The study aims to identify the level of modesty and self-assertiveness among Tikrit university's students in regard with students' gender and major (scientific, human studies), and to identify the correlation between modesty trait and self-assertiveness of students. To this end, the researcher has designed a scale to measure modesty that consisted of four-domains (decency, avoiding of unattractive, pang of conscience, and apprehension). Moreover, the researcher adopted a scale of self-assertiveness that designed by (shawki, 1998). The sample included (600) student on first-stage at the university of Tikrit. The results revealed that students have a high level of modesty and self-assertiveness; there is a correlation between modesty trait and self-assertiveness; female has a high level of modesty than male do. Modesty showed a high level at scientific studies than that of human studies, and finally, gender showed no significant difference in self-assertiveness, but self-assertiveness showed significant difference in regard of scientific studies.

المصادر

١- ال هاشم، شريفة بنت قاسم بن صديق (٢٠١٣) تأكيد الذات وعلاقتها بالسلوك محافظة مسقط

٢- الثبيتي، ساعد بن سعيد بن مستور (٢٠٠٩) قيم العمل والسلوك التوكيدي لدى عينة من طلاب الاعلام والصحفيين والعامليين في بعض الصحف السعودية رسالة ماجستير

٣- الجهني، عبد الرحمن بن عبيد (٢٠١١) المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك التوكيدي والصلابة النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية

٤- الحسناوي , موفق (٢٠١٠) دور الجامعة في بناء شخصية الطالب https://www.yahosein.com/vb/showthread.php?t=190845h

٥- الحلو، رمضان سعيد(٢٠١٢) فاعلية تطبيق برنامج ارشادي في فنيات العقل والجسم لزيادة التوكيدية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة

٦- خالد بن عبد الملك، ضعف توكيد الذات وكيفية التغلب علية https://books.google.com/books?id=rH4-DQAAQBAJ

٧- سمور، أحلام نعيم عبد الله (٢٠١٢) المسايرة المغايرة وعلاقتها بالتوكيدية والاتزان الانفعالي لدى طلبة الصف الحادي عشر

٨- الشربيني، غادة حمزة (٢٠١٧) اليات تفعيل دور الطالب لخدمة المجتمع رسالة ماجستير

٩- شرقي، ساجد(٢٠٠٨) دور الجامعات في تطوير وتنمية المجتمع، رسالة ماجستير

١٠- شعبان، عبد ربة (٢٠١٠) الخجل وعلاقته بتقدير الذات ومستوى الطموح لدى المعاقين بصرياً رسالة ماجستير

١١- عباس، فردوس خضير (٢٠١٥) السلوك التوكيدي وعلاقته بالتكيف الاجتماعي المدرسي لدى طالبات المرحلة الإعدادية

١٢- عرافي، احمد محمد (٢٠١٣) أساليب مواجهة الضغوط وعلاقتها بتأكيد الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية رسالة ماجستير

١٣- علي، علي بن قاسم(٢٠١٣) الى الحياء من جديد. دار السلف الصالح. ط١القاهرة

١٤- العيسي، علي بن مسعود بن احمد (٢٠٠٩) تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية بمحافظة القنفذة

١٥- القحطاني، غانم بن مذكر(١٤٣٠) مهارات المحاجة والسلوك التوكيدي والجمود الفكري وعلاقتها باتخاذ القرار لدى عينة من الطلاب الجامعيين لمدينة الرياض .

١٦- القرطوس، نسرين احمد محمد (٢٠١٣) خبرات الإساءة وعلاقتها بالخجل لدى عينة من المراهقين.

١٧- المالكي، مسفر عبد الله سالم (٢٠٠٨) دور منهج الحديث والثقافة الإسلامية في تعزيز القيم الخلقية لدى طلاب الصف الأول الثانوي بمحافظة الطائف.

١٨- مرتجى، عاهد محمود محمد (٢٠٠٤) مدى ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية من وجهة نظر معلميهم في محافظة غزة.

١٩- نجاتي، محمد عثمان(٢٠٠٢) الحديث النبوي وعلم النفس، دار الشروق ط٦

1- Adams G. S. (1966) Measurment and Evaluation in Educational psychology and Guidance. New York Holt

2- Coplan ,R ,J & Armer ,M.(2005):Talking yourself out of being shy: shyness Expressive vocabularg, and socioemotonal Adjustment in preschool , Journal of Developmental psychology vol51,(1)Pp,20-41.

3- Molina, M,g,Coplan,R&Younger,a (2003):A closer children's knowledge about social Isolation. Journal of Research in childhood Education .vol.18.